اللغة العربية

اليوم العالمي للغة العربية

شرفت اللغة العربية بأن كانت لغة نزل بها القرآن الكريم خاتم الكتب السماوية، وفي كتاب الله الكريم بضع عشرة آية تتحدث عن تنزيل القرآن الكريم بهذه اللغة منها:

{إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ} الزخرف الآية ٣

{وَكَذَلِكَ أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا} طه الآية ١١٣

{بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ} الشعراء الآية ١٩٥

{وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا} الشورى الآية ٧

وبهذا التشريف سجلت العربية حضورا كبيرا في رقعة واسعة من العالم، كما صار لها منزلة عالية في قلوب المسلمين على اختلاف لغاتهم.

ولأهمية العربية في فهم القرآن الكريم فقد حث بعض أئمة المسلمين وعلمائهم على تعلّمها، من ذلك ما يُنقل عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال: "تعلموا العربية فإنها من دينكم" وقول الإمام الشافعي رحمه الله: "فعلى كل مسلم أن يتعلم من لسان العرب ما بلغه جهده، حتى يشهد به أن لا إله إلا الله، وأن محمدا عبده ورسوله، ويتلو به كتاب الله، وينطق بالذكر فيما افترض عليه من التكبير، وأمر به من التسبيح والتشهد وغير ذلك".

وتعد اللغة العربية اليوم الأطول عمرا، كما أنها من أكثر لغات المجموعة السامية متحدثين، وهي من بين خمس لغات عالمية مرشحة للبقاء وعدم التقهقر، حيث تستمد خلودها وانتشارها من

كونها لغة للقرآن الكريم الذي يتصل به خمس سكان العالم، يتلون من آياته في شعائرهم اليومية، بينما يناهز عدد المتحدثين باللغة العربية نصف المليار نسمة كما في بعض الإحصاءات، وينتشرون في الدول العربية.

الأمم المتحدة واللغة العربية

لقد كان للحضور الفاعل للغة العربية تاريخيا وحضاريا، وعمقها الممتد من القرون الغارقة في القدم إلى هذا العصر وما بعده، وقدرتها على التفاعل والتأثير وعدم الانحسار، كان لهذا أثر في تعاطي المنظمات الدولية معها بإيجابية، لذا صدر قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة ذي الرقم ٣١٩٠ (د- ٢٨) المؤرخ في ١٨ كانون الأول / ديسمبر ١٩٧٣م، بإدخال اللغة العربية ضمن اللغات الرسمية ولغات العمل المقررة في الجمعية العامة ولجانها الرئيسية، لما للغة العربية من دور هام في حفظ ونشر حضارة الإنسان وثقافته، وعليه تقرر الاحتفال باللغة العربية في ١٨ كانون الأول / ديسمبر كونه اليوم الذي صدر فيه قرار الجمعية العامة.

اليونسكو واللغة العربية

كانت اللغة العربية لغة عمل مقررة في بعض المنظمات التابعة للأمم المتحدة قبل تاريخ إدخالها ضمن اللغات الرسمية ولغات العمل المقررة في الجمعية العامة للأمم المتحدة ولجانها الرئيسة ١٩٧٣م.

وفي ١٧ تشرين الأول / نوفمبر ١٩٩٩م في الدورة الثلاثين للمؤتمر العام أعلنت اليونسكو يوم ٢١ شباط / فبراير يوما دوليا للغة الأم من أجل النهوض بالتنوع اللغوي والثقافي في العالم، وفي ١٩ شباط / فبراير ٢٠١٠م اعتمدت إدارة الأمم المتحدة لشؤون الإعلام قرارا يقضي بالعمل على الاحتفال بيوم عالمي لكل لغة من اللغات الرسمية الست ولغات العمل المقررة في الجمعية المقررة في الجمعية العامة للأمم المتحدة ولجانها الرئيسة الذي تقرر في ١٨ كانون الأول /

ديسمبر) يوما دوليا للغة العربية، وفي الدورة التسعين بعد المائة للمجلس التنفيذي لليونسكو دعا المجلس إلى إدراج اليوم العالمي للغة العربية الموافق ١٨ كانون الأول ديسمبر من كل عام ضمن الأيام الدولية التي تحتفل بها اليونسكو.

المملكة العربية السعودية واللغة العربية .. الاهتمام والأهمية

تعدّ المكانة الدينية والجغرافية والتاريخية للمملكة العربية السعودية محاور علاقة متينة بين الدولة وعنايتها باللغة العربية، ففي بقاعها نزل القرآن الكريم بلسان عربي مبين، ومنها انتشرت اللغة العربية إلى بقاع أخرى في العالم بالتفاعل والتأثير، وقد نصّت المادة الأولى في نظام الحكم على أن اللغة العربية هي اللغة الرسمية للدولة، وكان لذلك كله أثره الفاعل في العمل المتين لخدمة اللغة العربية، ودعم تمكينها، وتعزيز حضورها العالمي، محققة بذلك الريادة في تعليم العربية وخدمتها على مستوى العالم الإسلامي والدولي، فحرصت على إنشاء عدد من الكليات والأقسام المتخصصة باللغة العربية، وعدد من المعاهد المتخصصة في تعليمها، إضافة إلى عدد من المعاهد والكراسي العلمية والمراكز المهتمة بتعليم العربية في عدد من دول العالم.

وامتدادا لهذا النهج الموفق من الدولة جاء القرار المبارك من لدن خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبدالعزيز – رحمه الله – بإنشاء مركز دولي يعنى باللغة العربية في جميع أنحاء العالم. وذلك في الثالث والعشرين من شهر رمضان سنة ١٤٢٩ هـ، ليكون منارة دولية متألقة للعناية باللغة العربية، ومواكبة لعالميتها.

مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية يحتفي بالعربية في يومها العالمي

يحتفي المركز باللغة العربية في يومها العالمي ١٨ ديسمبر وتتنافس الجهات

والمؤسسات المعنية بالعربية في ترسيخ حضورها وصدارتها للعمل في هذه المناسبة، ويأمل المركز في أن يحقق برنامجه في الاحتفاء بالعربية في يومها العالمي مكاسب عملية وحضورا فعليا ملموسا للغة العربية، وذلك من خلال تنفيذ عدد من البرامج، وإطلاق مجموعة من المشروعات، والعمل مع مختلف الشركاء.

كما يأمل المركز أن يحقق في الأعمال التي يقوم بها احتفاء باللغة العربية في يومها العالمي منجزات مادية تراكمية في خدمة العربية تبقى على المدى مُنتَجًا حيا يسهم المركز في إنجازه أثناء هذه المناسبة، ويمكن استثماره والاستفادة منه في تسجيل حضور دائم للعربية على المستوى المحلي والعربي والدولي.

أهداف الاحتفاء باليوم العالمي للغة العربية:

١. إثارة الانتباه لليوم العالمي للغة العربية.
٢. الإسهام في بعث الاهتمام باللغة العربية.
٣. توفير الخدمات النوعية للأفراد والمؤسسات في مجال تمكين العربية ونشرها.
٤. أداء المركز جزءا من رسالته.
٥. إطلاق مشروعات نوعية خادمة للغة العربية.
٦. استثمار الإمكانات المتاحة كاملة في خدمة اللغة العربية.
٧. تحفيز المؤسسات في القطاعين الحكومي والأهلي، الداخلي والدولي لخدمة اللغة العربية والاحتفاء بها، وتعزيز حضورها.

***